الضياء
بهرا
العدد 484- الاحد 26 نيسان 2009 م -6759 آ
Bahra No 484 Sun. 26 Apr 2009

الدراجة الكهربائية بديل عن النارية

بهرا ـ وكالات

أعلن كريستيان أوكنسكي، صاحب شركة "KLD" لتقنيات الطاقة بتكساس، عن إطلاقها لمحرك جديد خاص بالدراجات الكهربائية، من شأنه أن يجعلها تزاحم نظيراتها التي تعمل على الوقود.

وتوضيحا للمسألة أشار أوكنسكي، في مقابلة خاصة مع CNN، أن الشركة ستنتج المحرك بالتعاون مع نظيرتها الفيتنامية، "سوفات"، لوجود نحو "22 مليون دراجة، والتي يقودها الكثير من الناس في مناطق ضيقة، مما سيزيد من نسبة التلوث، ويشكل خطرا على البيئة، وهو ما قاد الحكومات في جنوب غربي آسيا لإيجاد حلول لهذه المعضلة".

ومن جهة أخرى، رأى أوكنسكي، أنه عوضا عن صنع بطاريات جديدة، تم تصميم محرك أكثر فاعلية، من مواد معمولة من النانو كريستالين، مما يجعله أكثر قدرة من نظيره المصنوع داخله من الحديد، كما انها أثبتت قدرتها على تحمل الماء، على عكس غيرها. وأكد أوكنسكي أن السبب في استعمال النانو كريستالين لإنخفاض ثمنه كثيرا خلال العشرين سنة الماضية.ومع نهاية السنة، تعتزم الشركة انتاج 2000 دراجة في الشهر، ويتوقع أن تباع الواحدة منها بمبلغ 1500 دولار، وذلك مقارنة بنماذج سابقة منها، بلغ سعر الواحدة منها 11 ألف دولار.

وحول دلالة هذا الاكتشاف، أوضح محلل صناعات المركبات أن الدراجة الجديدة من شأنها أن تكتسح الأسواق عوضا عن الدراجات النارية، لأنها أسرع وأقل تلويثا للهواء من نظيرتها العاملة على الوقود. ويذكر أن الدراجات الكهربائية كانت تعتبر عالية الثمن، وذات أداء متعثر، علاوة على تعطلها في حال تعرضها لأي بلل.

اكتشاف أصغر كوكب خارج النظام الشمسي اثناء البحث عن توأم للارض

بهرا ـ وكالات

قال علماء يبحثون عن كوكب مماثل للارض انهم عثروا على أصغر كوكب على الاطلاق تم رصده خارج المجموعة الشمسية ويبلغ حجمه أقل من ضعفي حجم الارض.

وأطلق على الكوكب الذي يدور حول نجم خارج النظام الشمسي "جليسي 581 اي" وهو اسم مأخوذ من النجم الذي يدور حوله.

وقال علماء الفلك انه بسبب صغر حجمه النسبي فان من المرجح ان يكون صخريا مثل الارض على عكس الكواكب الغازية العملاقة مثل المشتري أو زحل.

وقال الدكتور جاسبار لو كورتو العالم الفلكي بالمنظمة الاوروبية لابحاث الفلك في النصف الجنوبي من العالم في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء "انه أخف كوكب رصد خارج النظام الشمسي حتى الان." واضاف قائلا "لسنا بعيدين كثيرا عن العثور على كوكب مثل الارض".

وقال لو كورتو ان "جليسي 581 اي" يدور حول نجمه في 3.15 يوم لكنه يقع خارج ما يطلق عليه "المنطقة الصالحة للسكنى" ولا توجد فيه مقومات الحياة. وتزيد كتلته 1.9 مرة عن كتلة الارض وعلى مبعدة 20.5 سنة ضوئية.

واستخدم الفريق الدولي من الباحثين مجهرا قطره 3.6 متر في مرصد بارانال في لاسيلا على بعد 600 كيلومتر شمالي سانتياجو عاصمة تشيلي. وستقدم النتائج التي توصل اليها الفريق الى اجتماع لعلماء الفلك هذا الاسبوع في بريطانيا.

واكتشف حوالي 340 كوكبا خارج النظام الشمسي حتى الان تدور حول نجوم اخرى غير شمس الارض أغلبها كواكب غازية عملاقة لها خصائص مشابهة للمشتري ونبتون.

تحذير من إدمان المراهقين لألعاب الفيديو

بهرا ـ وكالات

حذرت دراسة أجريت مؤخرا من أن طفلا أو فتى من بين 10 يعاني من أعراض الإدمان المرضي على العاب الفيديو كاضطرابات النوم والفشل على صعيد الحياة الخاصة أو الدراسة.

وأجرى الدراسة المعهد الوطني للإعلام والعائلة في جامعة ايوا، وأكدت أن الأطفال والفتيان الأميركيين المدمنين على العاب الفيديو يبدون سلوكا شبيها بسلوك الراشدين من مدمني العاب الميسر، فهم يكذبون ويقترضون المال ويعملون قليلا. ويوضح دوغلاس جنتيل، مدير المعهد واستاذ علم النفس، أن الدراسة أجريت لتقييم حجم مشكلة العاب الفيديو وإعطائها الأهمية التي تستحقها. وأكد أن هذه الحالة تستدعي اهتماما خاصا لدى حالة من بين عشرة تظهر فيها مشاكل مرتبطة بالألعاب.

وشملت الدراسة 1178 فردا بين سن الثامنة والـ18 وخلصت إلى أن الأطفال والفتيان الأميركيين يحبون الجلوس أمام الشاشة وتلمس لوحة المفاتيح او فأرة الكمبيوتر أو ذراع التحكم، كما يؤكد 90 بالمنة منهم أنهم يلعبون بانتظام. وأظهرت الدراسة أن الصبية يميلون لهذه الألعاب أكثر من الفتيات إذ يصل معدل ساعات اللعب في الأسبوع لدى الصبية إلى 16.4 ساعة، ولدى الفتيات إلى 9.2 ساعات. وقد يصل هذا المعدل إلى 24 ساعة في الأسبوع أي ثلاث ساعات ونصف يوميا في الحالات التي تتضمن مؤشرات إدمان، أي 8.5 بالمنة تقريبا من الأفراد الذين شملتهم الدراسة.ويشير المعهد إلى أن إدمان العاب الفيديو ليس مصنفا على أنه حالة مرضية من قبل السلطات الطبية الأميركية، ومع ذلك فهو مرتبط بمجموعة من الأعراض السريرية النفسية أو الجسدية كالصداع واضطرابات النوم وقلة النظافة الجسدية.

ولا تصنف الحالة على إنها حالة إدمان إلا إذا اجتمعت ستة أعراض في فرد واحد.

الرضاعة الطبيعية تنفع الأم أيضا

بهرا ـ وكالات

تواجه النساء اللواتي انقطع عليهن الطمث لكنهن رضعن أطفالهن، احتمالات أقل للإصابة بأزمات قلبية أو جلطات في الدماغ وأمراض قلبية مقارنة باللواتي لم يعتمدن الرضاعة على ما ذكرت دراسة في الولايات المتحدة.

وأشارت هذه الدراسة التي شملت 139681 امرأة انقطع عنهن الطمث أن النساء اللواتي ارضعن أولادهن مدة شهر على الأقل يعانين من ضغط دم منخفض ونسبة كولسترول أقل واحتمال أقل بالإصابة بالسكري وهي من العوامل التي تعرض لاحتمال الإصابة بأمراض قلبية . وتنشر هذه الدراسة في عدد أيار من مجلة "اوبستيتريكس اند غاينكيلوجي".

والنساء اللواتي رضعن لمدة سنة ينخفض احتمال إصابتهن بأمراض قلبية بنسبة 10 بالمائة على ما تفيد اليانور بيملا شفارتس من جامعة بيتسبرغ "بنسيلفانيا شمال شرق" المشرفة الرئيسية على الدراسة. وشددت شفارت على أنه "كلما أرضعت الأم طفلها لفترة أطول كلما كان ذلك مفيدا لها وللطفل" معتبرة أن هذه "الدراسة تشكل سببا آخر لتشجيع النساء على الرضاعة".. "في المؤسسات وأماكن العمل الأخرى".

وأشارت الطبيبة إلى أن الآثار الإيجابية للرضاعة للمرأة طويلة الأمد إذ أن المشاركات في الدراسة أرضعن أولادهن قبل 35 عاما بشكل وسطي. وأوضحت شفارتس أن "أمراض القلب هي السبب الأول لوفيات النساء ومن المهم تاليا أن نعرف كيف نحميهن.

"جفاف" انهار العالم الرئيسية

بهرا ـ وكالات

حذر باحثون اميركيون من ان مستوى المياه في بعض انهار العالم الرئيسية انخفض بشكل ملحوظ خلال الخمسين عاما الاخيرة. ويرجع انخفاض مستوى المياه، كما يقول الباحثون، الى التغييرات المناخية التي يشهدها كوكب الارض، مشيرين الى ما لذلك من تأثيرات ضخمة في الوقت الذي يزداد فيه عدد سكان العالم. وتعتبر منطقة القطب الشمالي هي المنطقة الوحيدة التي حدثت فيها زيادة كبيرة في مستوى المياه بسبب ذوبان الجليد، وزيادة سقوط الثلوج. ونشرت الدراسة في مجلة المناخ التابعة للجمعية الاميركية للتغيرات المناخية. ويقول الباحثون ان هناك تراجعا في الموارد الرئيسية للماء العذب الذي يعتمد عليه سكان الارض، مثل النهر الاصفر شمالي الصين، ونهر الكانج في الهند ونهر كولورادو في الولايات المتحدة.وقد درس الباحثون اوضاع اكثر من 900 نهر خلال فترة زمنية قدرها خمسون عاما الى عام 2005. ووجد الباحثون ان هناك تراجعا عاما في مقدار تدفق المياه في محيطات العالم.

ويعود معظم الانخفاض الى انشطة بشرية مثل اقامة السدود او تحويل المياه لاغراض الزراعة. الا ان الباحثين اكدوا على اهمية عنصر التغير المناخي مشيرين الى ان ارتفاع درجات الحرارة ادى الى تغير انماط سقوط المياه كما ادى الى زيادة معدلات التبخير.

دهن السمك يحد من قصور القلب

بهرا ـ وكالات

قال باحثون أميركيون إن تناول السلمون وغيره من الأسماك الدهنية مرة في الأسبوع يساهم في الحد من القصور في القلب لدى الرجال.

وشرح باحثون لأبحاث أمراض القلب في الولايات المتحدة أن الدراسة شملت 39367 سويديا تراوحت أعمارهم بين 45 و79 سنة بين عامي 1998 و2004، وقد توفي منهم في هذه الفترة 34 وأصيب 597 بقصور في القلب.

وأظهرت النتائج أن الذين يتناولون الأسماك الدهنية كالرنجة والسلمون والسمك الأبيض مرة في الأسبوع يواجهون احتمالات الإصابة بأزمات قلبية بنسبة 12 بالمائة أقل من غيرهم.

وقسم الباحثون الرجال في خمس مجموعات تبعاً لمعدلات تناولهم للأسماك الدهنية. وتبين أن الذين يتناولون هذه الأسماك بمعدل مرة في الأسبوع يواجهون خطر الإصابة بأزمات قلبية وقصور في القلب بنسبة 12 بالمائة أقل من غيرهم ممن يتناولونه أكثر من مرتين أسبوعيا، أو لا يأكلون السمك على الإطلاق.

وأوضحت المسؤولة عن الدراسة ايميلي ليفيتان أن الرجال الذين يتناولون السمك الدهني أكثر من مرة في الأسبوع ربما كانوا يعانون وضعاً صحياً سيناً ويحاولون تحسينه عن طريق استهلاك الأسماك.

الوخز بالإبر مفيد لمرضى سرطان العنق

بهرا ـ وكالات

وجد باحثون أميركيون أن إتباع علاج الوخز بالإبر بمعدل مرتين أسبوعيا يخفف عوارض جفاف الفم الحادة التي يعاني منها مرضى سرطان العنق والرأس.

وقال الباحثون في مركز السرطان في جامعة تكساس إن جفاف الفم يتطور بعدما تتعرض غدد اللعاب لعلاج متكرر بالأشعة. وقال البروفسور في قسم علم أورام الأسنان مارك شامبرز المسؤول عن الدراسة إن الأشخاص الذين يعانون من سرطان الرأس والعنق يخضعون لكميات كبيرة ومتراكمة من العلاج بالأشعة ما يجعل من الغدد المفرزة للعاب غير قادرة على إنتاج كمية مناسبة منه.

ولفت شامبرز إلى أن الأشياء التي تستخدم بدلاً عن اللعاب مثل العلكة أو مكعبات الحلوى تساعد بشكل مؤقت في حين أن الأدوية التي توصف عادة في هذه الحالات لها فوائد قصيرة الأمد وبعضها لديه آثار جانبية. وأوضح شامبرز أن "توعية حياة المرضى الذين يخضعون لعلاجات بالأشعة تتضرر بشكل عميق، وبعض ما يعانون منه هو تسوس الأسنان والتهابات أنسجة الفم وفقدان حاسة التذوق وصعوبة الكلام والأكل والبلع". ولفت إلى أن "العلاجات التقليدية ليست الفضلى وهي تؤمن راحة قصيرة جداً". يشار إلى أن نتائج الدراسة نشرت في عدد مجلة "الرأس والعنق" على الإنترنت.

الهاكرز يهاجمون مايكروسوفت باوربوينت

بهرا ـ وكالات

حذرت شركة مايكروسوفت من ثغرة في برنامج باور بوينت قد تمكن الهاكرز من اختراق الحواسب من خلال برامج مايكروسوفت أوفيس باور بوينت 2000 ، وباور بوينت 2002 ، وباور بوينت 2003 لأنظمة ويندوز، ومايكروسوفت أوفيس 2004 لأجهزة الماكنتوش. ولم تتأثر نسخ الباور بوينت 2007، ومايكروسوفت أوفيس 2008 لأنظمة ماكنتوش.

ويعد هذا التحذير تنبيها للمستخدمين بتوخي الحذر وعدم فتح المرفقات المستلمة من جهة غير معروفة أو غير المتوقعة من جهة معروفة، خصوصاً وأن العامل البشري هو الذي يفتح الباب لمثل هذه الهجمات. وتقوم الثغرة على قيام الهاكر بإقناع المستخدم بزيارة موقع ويب معين ثم استدراجهم لفتح ملف باور بوينت " بامتداد .pps " مصمم خصيصاً لاختراق الأجهزة.

ولقد ألمحت شركة مايكروسوفت إلى احتمال إصدار ملف إصلاحي لسد هذه الثغرة، وإلي ذلك الحين علي المستخدمين توخي الحذر عند استقبالهم أي رسالة مجهولة المصدر، أو عند تنزيل أي ملف مشكوك في أمره.

* * *

تحرير: غزوان المحمداوي

يوميات إقتصادية

التوظيف والاجور في القطاعين العام والخاص

هناك قطاعان اساسيان في اقتصاد كل بلد في العالم هما القطاع العام الذي يمثل الحكومة ومؤسساتها والشركات العامة والقطاع الخاص الذي يعود للجمهور من اصحاب رؤوس الاموال والشركات الخاصة ويختلف حجم القطاعين في كل بلد تبعا لمستوى تطور الاقتصاد في ذلك البلد سواء كان متقدما ام ناميا.

فالبلدان المتطورة يكون فيها القطاع العام صغيرا قياسا بالقطاع الخاص والعكس صحيح في العديد من الدول النامية وكذلك تبعا للنظام الاقتصادي المتبع فالبلدان التي تنهج اقتصاد السوق يكون القطاع الخاص كبيرا في حين يكون القطاع العام كبيرا في البلدن التي تتبع النظام الاقتصادي المركزي وقياسا على ذلك يختلف حجم التوظيف بين القطاعين العام والخاص في البلدان المختلفة المهم بالنسبة لنا هنا هو مستوى الاجور في القطاعين في البلد الواحد هل تكون متساوية ام تكون في القطاع العام اعلى من القطاع الخاص ام العكس.

عموما فان مستوى الاجور في القطاع العام اعلى في الدول المتقدمة او التي لديها دخل عال وتجد العكس في الدول النامية التي تعاني من مشاكل اقتصادي وهنا سوف نركز على سياسة التوظيف والاجور في الدول التي لديها قطاع عام كبير ومفهوم الدول النامية ومنها العراق اذ انها تكون امام خيارين هما:

الاول: زياد حجم التوظيف في القطاع العام مع تثبيت الاجور وعدم زيادتها وهنا تتبنى هذه السياسة على اهداف اجتماعية وسياسية اكثر مما هي اقتصادية.

ان هذه السياسة تحقق جوانب ايجابية بتشغيل اكبر عدد ممكن من القوى العاملة والتضعيف من ظاهرة البطالة وتحقيق نوع من العدالة الاجتماعية بتوفير دخل لاغلب المواطنين الا ان النتائج السلبية في هذه السياسة تشمل بانخفاض انتاجية العاملين وتشجيع العناد الاداري والهجرة الى القطاع الخاص مما يفقد القطاع العام الكثير من الكفاءات الجيدة علاوة على ذلك فان تنفيذ هذه السياسة يحتاج الى رقابة ادارية صارمة قد تؤدي الى مشاكل اجتماعية جمة.

الثاني: زيادة الاجور في القطاع العام بشكل اكبر من القطاع الخاص وتوظيف حجم اقل من العاملين وتنطوي هذه السياسة على اهداف اقتصادية اكثر مما هي اجتماعية او سياسية.

ان هذه السياسة تحقق جوانب ايجابية تتلخص برفع انتاجية العاملين وتخفيض الانفاق على الاجور واجتذاب الكفاءات الجيدة الا ان الجوانب السلبية تتلخص بخلق ضغوط قوية للتوظيف في القطاع العام واذا لم تتوفر ضوابط ادارية ملتزم بها فانه سرعان ما يتوسع التوظيف فيه علاقة على ذلك فان ذلك يؤدي الى زيادة الاجور في القطاع الخاص مما يقلل من الانتاجية ويزيد الضغوط التضخيمية. وقدر تعلق الامر بالاقتصاد العراقي بان الجميع يعلم ان العراق يمتلك قطاعا عاما كبيرا وحجم التوظيف كبيرا ايضا سواء الموظفين في المؤسسات الحكومية والشركات العامة وقد تمت زيادة الرواتب والاجور بشكل كبير، وان ما كانت الزيادة ضرورية الا انه كان من الاجدى ان تكون تدريجية وعلى مدى اطول وفي نفس الوقت بقي حجم التوظيف عاليا لابل بالزيادة بشكل واسع وبدلا من ان نتجه الى اقتصاد الوقت عدنا الى القطاع العام ان ذلك يؤدي الى نتائج سلبية على الاقتصاد العراقي من انخفاض الانتاجية وزيادة فقرة الرواتب بشكل كبير في الانفاق الحكومي مع ذلك تعد هذه السياسة مقبولة في ظل الظروف الامنية والسياسية التي يمر بها البلد حاليا ولكن معالجتها في المستقبل يكتنفها العديد من الصعوبات.

هل ستعيد القروض العقارية الحلول الغائبة لازمة السكن المستغلة؟

في خطوات جادة اتخذتها الحكومة العراقية في الفترة الاخيرة الهدف منها ايجاد حلول حقيقية وناجحة لازمة مزمنة ومعقدة الا وهي ازمة السكن والتي عانى منها العراقيون لعقود من الزمن ولعل ابرز هذه الخطوات هو افساح المجال امام المصرف العقاري لفتح ابوبه امام المواطنين الراغبين بالاقتراض لبناء وحدات سكنية وفق ضوابط وشروط معينة.

هذه الخطوات اسعدت الكثير من المواطنين وتأتي اهمية هذا القرار بسبب ان العراق ومنذ فترة طويلة يعاني من ازمة خانقة في السكن لاسباب قد يتحمل اوزارها كاملة النظام البائد لعدم قدرته طوال فترة حكمه على الموازنة ما بين زيادات السكان وبناء الوحدات السكنية والتي توقف العمل بها لاكثر من عقدين من الزمن بسبب الحروب وما تبعتها من حصار الذي جاء نتيجة للسياسات الرعناء وغير المسؤولة من قبل نظام البعث المقبور والتي كلفت العراقيين ثمنا باهظا في المال والارواح ولا زال العراقيون يدفعون ثمن المزيد من المشاكل الموروثة من تركته الثقيلة والتي قد تستمر لعقود اخرى اذا لم يجد لها اصحاب القرار الحلول العلمية الناجحة.

"بهرا" حاولت من خلال هخذا التحقيق التعرف على اليات منح القروض والشروط الواجب توفرها في المقترض وحجم القروض المقدمة والفئات المشمولة به ومعرفة اراء المواطنين والمعنيين بهذا الموضوع.

عن اسس وشرط منح القرض يحدثنا احد العاملين في المصرف العقاري قائلا: ان منح القرض يتم على اساس مساحة الارض وقيمتها فالوحدة السكنية التي مساحتها "75-100 م" يمنح صاحبها قرضا مقداره "20" مليونا دينار والوحدة السكنية التي مساحتها "101 – 125 م" يكون القرض المخصص لها "25" مليون دينار اما المدة التي يسدد فيها القرض فهي "20" عاما وبفائدة مقدارها "6%".

اما الشروط الواجب توفيرها في المقترض تتمحور حول ان يمتلك طالب القرض قطعة سكنية هو او زوجته دارا على وجه الاستقلال وفي حالة عدم كفاية راتب الموظف "طالب القرض" يتعهد بتقديم كفيل ضامن على ان يكون راتبه يغطي مبلغ القسط وتتعهد دائرية بالاستقطاع حسب طلب المصرف وعلى ان طالب القرض غير حاصل على اي قرض اسكاني من اي مؤسسة مالية.

وعن القروض الخاصة باضافة بناء الى الوحدات السكنية المشيرة يقول السيد "محي محمود عبد الله" احد العاملين في المصرف العقاري ان مبلغ القرض لاضافة بناء وحدة سكنية مجاورة او في الطابق العلوي سيكون "12" مليون دينار وبنفس الشروط الخاصة ببناء وحدة سكنية جديدة فالوحدة السكنية التي مساحتها من "50 – 75" م يمنح طالب القرض "8" ملايين دينار في حين يمنح طالب القرض للوحدة السكنية الى مساحتها "75"م فاكثر قرضا قدره "12" مليون دينار.

اما كيفية منح القروض للمواطنين فيقول: ان منح القرض يكون على ثلاث مراحل المرحلة الاولى وهي مرحلة صب البانلو ويمنح المقترض "30%" من قيمة القرض المخصصة له اما في المرحلة الثالثة وهي مرحلة صب السقف فيمنح "30 %" من قيمة القرض ايضا فيما يمنح باقي القرض في المرحلة الاخيرة من البناء والذي نسبته "40 %".

اما اليات وضوابط الاقراض لجميع القروض من اضافة بناء او بناء وحدة سكنية جديدة فيقول: ان مبلغ القرض يتحدد بقيمة الارض على ان يتم استقطاع القسط الشهري الاول من الدفعة الاولى للقرض وان يكون القرض مشمولا بتامين على الحياة والحريق بالتفاق مع شركات التامين مع وضع الحجز على العقار من الدرجة الاولى لصالح المصرف العقاري .

اما عن الالية التي يتقدم بها طالب القرض فيقول: على المتقدم لطلب القرض ان يقدم مستمسكات تشمل اجازة بناء نافذة المفعول وتصحيح العقار فضلا عن خارطة ارض مصدقة تشير الى رقم العقار والملك وهوية الاحوال المدنية للزوج والزوجة مع بطاقة التموينية وبطاقة سكن وصورة شخصية فضلا عن كتاب تأييد استمرار بالخدمة يبين مقدار راتب الموظف "طالب القرض" وان يتعهد الموظف بتسديد كافة الالتزامات السلفية.

اما الفئات المشمولة بالقرض منهم الموظفون المستمرون بالخدمة والمتقاعدون والموظفون على ملاك العقود ويشمل كذلك الذين استلموا قروضا سابقة على ان يكونوا قد سددوا مبلغ القرض السابق الذي بذمتهم "اسعد حسين" موظف يقول: منذ فترة طويلة وانا احلم ببيت حتى وان كان صغيرا ومتواضعا املك ورقة رسمية تؤيد باني صاحب ملك هذا ما سمعناه من اول الذين التقيتهم لنستطلع اراءهم حول قروض المصرف العقاري واضاف يبدو ان الحلم الذي طال انتظاره قد يتحقق عن قريب بعد خمسة عشر عاما مع معاناة ايجار الذي يستنزف احيانا نص الراتب الذي اتقاضاه انا وزوجتي ثم اردف قائلا اعتقد انه لو نفذ المصرف العقاري ومنحنا القروض سنكون اول الرابحين لان ما ندفعه للايجار يمكن ان ندفعه الى المصرف العقاري.

اما المواطنة "انتصار عباس" من سكنة منطقة البياع فتقول: ان القرض لبناء دار هو حلم ولكن الحلم الذي انتظرناه قد تبدد بسبب شروط منح القرض فتقول انا لا املك سوى منة متر ولا ادري ان المبلغ الذي سيمنح لي يكفي كأجور نقل المواد الانشائية.

فيما شاركها الحديث "مثنى عبد الستار" قائلا: لقد فرح كثير من المواطنين الذين يحلمون ببناء دار سكنية الا اننا فوجئنا بان قيمة القرض لا تتناسب مع اسعار المواد الانشائية السائدة في السوق اضافة الى ان بعض الفقرات التي جاءت فمن شروط القرض هي مرهقة للمواطنين مثل ان يكون قيمة القرض وفقا لقيمة العقار وهنا غبن للفقراء خاصة الذين يعيشون في مناطق متقاربة الى ان المبلغ الذي منح مختلف من شخص واخر.

بينما يقول السيد "سعيد شاكر" من ناحية الرشيد ان الاليات التي اتبعتها المالية في منح القروض سيئة وغير عادلة ومجحفة بحق المواطنين في خارج مركز المدن لماذا؟! لان المصرف العقاري سيمنح القرض لبناء واعتمادا على سعر ارض اي ستشيد عليها الدار واذا ما علمنا ان سعر العرصة في ناحية الرشيد مثلا يتعدى العشرة ملايين دينار فماذا سافعل بهذا المبلغ الذي لا يكفي لبناء غرفة واحدة في ظل الارتفاع الفاحش في مواد البناء.

اخيرا نقول ان ما يعرف عن العراقيين انهم دائما وفي احلك الظروف متفائلين ان الغد سيكون اكر اشراقا ومع هذا الامل يولد الف حلم وحلم وام بين تحقيق حلم وحلم الف خطوة تحتاج الى جهد وكد وتعب.

وربما مع كل هذا الكم الهائل من الخطوات والتعب لن يمسك بخيوط الامل ومع ذلك الامل والحلم الذي لم يتحقق دعونا نرفع شعار الامل والتفاؤل بان الغد افضل من اليوم واليوم افضل من الامس رغم كل الصعاب التي توضع في طريقنا من قتل وتفخيخ وخطف وتهجير والتي لم يكن العراقيين يوما يعرفون هذه المفردات من قبل وهي بالتأكيد دخيلة على قيمنا ومبادئنا وديننا.

مصانع عراقية كبيرة تتحول الى مخازن وورش تصليح

الحالة التي الت اليها الصناعة العراقية بعد ستة اعوام من سقوط النظام السابق في نيسان 2003 تصيب الناس والمعنيين بالقطاع بالاحباط، نتيجة حجم التراجع الذي لحق بهذا القطاع الحيوي المهم الذي استطاع ان ينمو على نحو واسع خلال اكثر من نصف قرن.

ففي لقاء عابر في احدى محال بيع الملابس الجلدية في بغداد مع عدد من الصناعيين كان من بينهم من يعمل في قطاع الصناعة الغذائية واخر يمتلك معملا للدباغة، دار الحديث كله عن الازمة المتفاقمة التي تواجهها الصناعة في العراق في ظل غياب الدعم لها بعد الاحتلال، وكيف تم "اغراق السوق بالبضاعة الرخيصة والرديئة ومن مصادر غير معلومة، وتوقف الالاف من المصانع والمعامل والورش، ومن نجم عن ذلك من بطالة غير مسبوقة.

والاهم من كل ذلك، تحويل مواقع كثير من هذه المصانع، كانت في السابق ترفد السوق المحلية بالسلع والبضائع، الى مخازن وسكن للعاطلين، بل عمد البعض الي تحويل معمله الى موقف او ورشة لتصليح بهدف الحصول على عائد مالي يسد جانبا من نفقات حياته ويعزو عباس فاضل، الذي لم يتمكن من مجاراة الاوضاع الناشئة توقف الصناعة الى تدفق السلع الاجنبية من دون رقابة واضطر الى اغلاق معمله الغذائي، الوضع الصعب للقطاع الى السياسة المبهمة والمربكة التي اعتمدتها الحكومات المتعاقبة خلال سنوات ما بعد صدام، وزادت من المصاعب الموروثة عن النظام السابق نتيجة ظروف الحصار والحروب. ويلاحظ ان التخطيط مفقود ما جعل القطاع الاقتصادي والصناعة والانتاج يتبعثر في خطواته سريعا ويضيف عباس فاضل ان الادهى من ذلك هو ان بعض المسؤولين في القطاع راح يتحدث عن مفاهيم جديدة من دون ان يعطي تفاصيل حولها. وفي مقدمتها التخصيص الذي بقي شعارا من دون ان يتمكن المسؤولون من تحديد مفاهيم عملية له حول التخصيص. فالحديث بات يجري حول امكانية بيع مشاريع وبنى تحتية مهمة تمتلك الدولة الى القطاع الخاص وبمعزل عن مدى نجاح هذه المشاريع، وتارجح المفاهيم السائدة في مراكز القرار بين الليبرالية والاقتصاد الحر وبين من لم يستطيع الابتعاد عن المفهوم الاشتراكي للاقتصاد. ويسرد طارق الفلاحي، صاحب معمل دباغة بالقرب من بغداد، جوانب من مسيرة هذه الصناعة ويقول: ان دباغة وصبغ وخياطة الجلود في العراق كانت باستمرار معروفة بجودتها وتميزها، كما ان الدولة كانت تمتلك مصنعا للدباغة كان يعد من بين افضل 10 مصانع في العالم. الا ان الحال بعد الحرب الاخيرة تغيرت كثيرا وبات العراق يستورد الجلود الطبيعية بعد ان كان مصدرا لها، واغلقت معظم معامل الجلود التي سرحت عمالها وراح القسم المتبقي يبحث عن منافذ لسد نفقات ومستحقات الايجار والحياة المعاشية. ويدعو الخبير الصناعي في وزارة الصناعة عماد حسين الى بذل جهود استثنائية لانتشال القطاع من وطأة المشاكل التي يعانيها، فالذي تحدثنا عنه ينسحب على كل قطاعات الانتاج الاخرى وعلى القطاعات السائدة لها، الامر الذي يتطلب تفعيل قانون الاستثمار الخارجي الذي اقر لاجل الدخول في ميادين المنافسة في تنمية القطاع على اسس جديدة وحديثة. ويقول: يجب ان لا يكون الوضع الحالي سببا في عدم وضع المعالجات مع دعوة الجهات المانحة للايفاء بوعودها ازاء العراق، وبخاصة ما يتعلق منها بقطاع الانتاج. واضاف: ان الاقتصاد العراقي منهك جدا يتطلب رفده بالاموال اللازمة، والاهم من كل ذلك رسم سياسة اقتصادية واضحة المعالم تأخذ في الاعتبار المعطيات التي افرزتها المرحلة الاخيرة والدروس المستنبطة منها. فمن غير المعقول ان نستمر في خطواتنا نحو المجهول من دون تلمس العواقب الخطير لذلك.